

بَابُ الصَّانِعَةِ

صناعة عمل المشربة

يتازعصرنا المحاضر على العصور الماضية يميل الناس فيه الى الارتقاء والتوسع في الاعمال شأن الاجسام المحبة النامية واقرب شاهد لذلك ما نراه في صناعة عمل المشربة فان هذه الصناعة مصرية قديمة العهد وقد شاهدنا بعض ابناء مصر يعمل بها هو وابوه واخبرنا ان الصناعة موروثه في بيته فكان يعمل بها جدّه وابو جدّه من قبله . ولكنه يعمل فيها كالاجير لا كالمالك وكالجسم الذي اكتفى بالوجود والحياة ولم يهتم بالنمو والانتشار . واكثر الصنائع والاعمال القديمة جار هذا المجرى لان الظلم والقر للذين سادوا في هذه الديار منذ مئات من السنين جبروا الاهلين على الاكتفاء بالحياة وعدم التطاول الى النمو والارتقاء . وقد مضت تلك العصور وجاء عصر التوفيق عصر الحرّية والتنشيط فاخذ الوطنيون يجارون الاوربيين في النمو وتوسيع الاعمال وقد شاهدنا هذا النمو عياناً في الست السنين الاخيرة اي منذ مجيئنا الى القطر المصري . فبالامس طلبت نظارة المعارف مندازاً كبيراً من ادوات المكاتب فتقدم لعمليها احد الوطنيين ولم تصدق انه يعملها كلها في الوقت القصير المعين لهائم ظهر لى البحث ان هذا الوطني قد انشأ داراً كبيرة للتجارة جارى فيها دور الاوربيين في استخدام كثيرين من الصناع واستعمال الادوات الجديدة التي تسهل الاعمال فاتمّ المكاتب كتبها في الاجل المسمّى . ومنذ خمس سنين كنا نرى في نهاية سوق الموسكي مخزناً صغيراً فيه من اعمال المشربة وكان صاحب المخزن يتباع اكثر هذه المصنوعات من الصناع ثم انشأ معيلاً صغيراً لعمليها وجعل يوسعة سنة بعد سنة ولما زرناه بالامس رأينا انه قد ابتاع له قاعات فسيحة واستخدم كثيرين من العملة قترى فيه المناشير المستدبرة والاطاربة والبجارين والخراطين والحفارين والنقاشين والدعائنين والعاملين بالصدف وترى الاشكال البدعية والمصنوعات المختلفة الانواع والاشكال بين كراسي وموائد ومقاعد وبرابيز وخزائن ودفاتر ونحو ذلك مما يطول شرحه وصاحب هذا المعمل الخواجه ملوك يدأب بهاراً وليلاً على توسيع عمله ونشر بضائعه في اقطار المسكونة فبمثل هذا الرجل تسع الصنائع وتنتشر في البلاد ومن انتظر ايجاد الصنائع وانتشارها على يد الحكومة فهو في ضلال ميين لان الحكومة ليست صانعة ولا تاجرة وبوم نعدى حدودها وتسبق رعاياها الى الصناعة والتجارة نقل

اندمهم عن العمل وتنصر في واجباتها الخنثية . وعاية ما يطلب من الحكومة ان تحمي
رعايها من الظلم والاعتداء وتبجح لم التمتع بجني اثمارهم وتقع امتياز غيرم عليهم

الصنع بالانيلين الاحمر

ضع الانيلين في خرقة دقيقة النسيج من الموصلينا وامرتها بيدك في اناه فيه ماء سخن ثم
غطس المنسوجات فيه وادعكها جيداً فتصنع به ويكون الصنع ثابتاً على الحرير والصوف

الصنع بالانيلين الاصفر

الانيلين الاصفر يذوب في الماء من نسج ولكن يفضل ان يذاب الرطل منه في خمسة
عشر رطلاً من الكحول ثم يضاف اليه الماء ويسخن الى درجة ٢٠٠ فاربيت وتصنع به
المنسوجات واذا اضيف اليه نقط قليلة من الحامض الكبريتيك صار لونه زاهياً

تجفيف الخشب وحفظه

يتم ذلك اولاً بوضع الخشب بعضه فوق بعض وتغطيته بغطاء لا يمنع تحلل الهواء له
وتركوه كذلك من سنتين الى خمس سنين . ثانياً بغمره بالماء اسبوعين او ثلاثة . والغمر
بالماء خيراً لاسباب تجفيف الخشب لانه يزيل منه كل العصارة الطبيعية حالاً ولا سيما اذا
كان الماء جارياً ثم يعرض للهواء قليلاً بعد ذلك ليحفظ من الماء . ثالثاً بقطع الاشجار في
اوائل فصل الصيف حينما تكون اوراقها غزيرة نضرة وتركها كذلك واوراقها عليها الى ان
تبيس الاوراق فانها تمتص عصارة الشجرة من نفسها في نحو شهر او شهر ونصف . رابعاً باحاطه
الخشب في اقراص معدة لذلك ولا بد من الاعتناء التام بكيفية احاطته قليلاً بشقوق .
خامساً بعرضه ليجار الماء سخن فانه يزيل العصارة منه . سادساً باذابة رطل من السلياني في
ثلاثين رطلاً من الماء وتقع الخشب فيه . وقد بقيت طرق اخرى يستعمل فيها الضغط
الشديد ويشرب الخشب بمذوب السلياني او كبريتات النحاس او كبريتات الحديد او
قطران الفحم او الكريوسوت

ومن افضل الطرق لتجفيف الخشب وحفظه طريقة فنخونجر وهي ان يعرض الخشب
لجبار الماء اولاً ثم يدخل في مسامه مذوب سلكات الصودا ثم ينقع في ماء الجير مدة ثمانى
ساعات

ملاط ثابت

امزج عشرين رطلاً من الرمل مجزئين من اكسيد الرصاص وجزء من الكلس المحي
واجعل الجميع بزيت الكتان فيكون من ذلك ملاط للحجارة تلتصق به لصقاً ثابتاً

صنع المنسوجات بالانيلين الأزرق

اذب رطلاً ونصف رطل من الانيلين الأزرق في ستة ارطال من الاكحول النخف ورشح المدروب واضفه الى حوض من الماء حرارته ١٢٠ درجة بيزان فارنهایت ويجب ان يكون الماء كافياً لصنع ستة رطل من المنسوجات واضف اليه ايضاً عشرة ارطال من كبريتات الصودا وخمسة ارطال من الحامض الخليك . وضع المنسوجات في هذا الماء وحركها فيه جداً مدة عشرين دقيقة ثم زد حرارة الماء رويداً رويداً حتى تبلغ ٢٠٠ درجة فارنهایت . واضف اليه خمسة ارطال من الحامض الكبريتيك الخفف بالماء واغل المنسوجات فيه عشرين دقيقة ايضاً ثم اغسلها بالماء النقي وانشرها لتجف

تثبيت الاصباغ

اذب عشرين اوقية من الجلاتين في ما يكفي من الماء واضف الى المدروب ثلاث ارطال من بيكرومات البوتاسا في غرفة مظلمة ثم اضف الصبغ المطلوب الى هذا المدروب واصبغ المنسوجات به فيكون ثابتاً عليها لانه يصير غير قابل للذوبان في الماء

صنع الصوف بالانيلين الاخضر

اذب الانيلين في الماء واضف اليه قليلاً من كربونات الصودا او البورق وضع الصوف فيه وسخنه رويداً رويداً الى ان يبلغ درجة الغليان فيصبغ بلون اخضر رمادي ثم غطسه في مغسلاً آخر فيه ماء فوقليل من الحامض الخليك وحرارته ١٠٠ درجة بيزان فارنهایت فيزهولونه

عمل حجارة المزجج

امزج ٢٢ رطلاً من رمل الانهار وعشرة ارطال من اللك ورطلين من مسحوق الزجاج وضع المزجج في اناء حديدي على النار حتى يذوب اللك ويمتزج به الرمل والزجاج جيداً ثم افرغه في القوالب

غراء يقاوم النار والماء

امزج قبضة من الكلس المحمي بستين درهماً من زيت الكتان المغلي وحرك المزجج جيداً واطبسه صفائح في مكان ظليل قبيس ويصير صلماً . وهذا الغراء يذوب على النار كالغراء العادي ويستعمل مثله

غراء لا يذوب

اذا اُغلي جزء من الغراء في اربعة اجزاء من اللبن الخفيض كان من ذلك غراء يقاوم
نعل الماء